

كلمة السيد عدنان أبو الراغب
عضو مجلس الغدارة
غرفة صناعة الأردن

السيدات والسادة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله

انه لمن دواعي سروري أن أشارككم هذا الملتقى الهام والذي يأتي في مرحلة نلاحظ بها ارتفاعات جديدة في كلفة الطاقة وأسعار النفط، ونحن كقطاع صناعي يستهلك ما يقرب من 27% من إجمالي استهلاك الطاقة في الأردن، وبتأثر وبشكل مباشر بهذه الارتفاعات حيث أن الطاقة تشكل نسبة مرتفعة من كلف الإنتاج، وتؤثر على تنافسية القطاع الصناعي داخلياً وعربياً ودولياً وذلك نتيجة لاتفاقيات التجارة الحرة التي تم توقيعها.

إن وضع إستراتيجية واضحة وعملية ضمن اطر تطبيقية مستدامة لرفع كفاءة استعمال الطاقة لهو من أهم الإجراءات التي من شأنها تعزيز الدور الحكومي والقطاع الخاص في المضي قدماً ضمن مسار متفق عليه يشتمل على أهداف معينة ومتفق عليها ضمن خطة عمل واقعية وفي إطار زمني محدد.

إن ترشيد استهلاك الطاقة والعمل على رفع كفاءة استخدامها هو الهدف الأول لأي عمل في هذا المجال، حيث انه يجب البدء من المصنع ودراسة وضع استهلاك الطاقة والعمل على تنفيذ الإجراءات التي من شأنها الوصول إلى الاستخدام الأمثل للطاقة.

كما أن التوجه إلى استخدام الطاقة البديلة والتكنولوجيا الحديثة في ترشيد استهلاك الطاقة له اثر كبير في تحقيق الهدف المنشود والوصول إليه، حيث أن الطاقة الشمسية من الممكن أن تحقق وفورات كثيرة في استهلاك الطاقة إلا انه يبقى العمل على تقليل كلفة الاستثمار الأولى من أهم الأولويات التي يجب مراعاتها وإيجاد الحلول لها مثل توفير الحوافز المالية والإعفاءات والقروض الميسرة للحصول عليها.

ولا يأتي هذا إلا من خلال العمل الجاد والهادف ومن خلال عدة محاور لا بد من وجودها في أي خطة أو إستراتيجية تهدف لرفع الكفاءة ومنها:

أولاً:

توفير الميزانيات اللازمة لتنفيذ هذه الخطط والاستراتيجيات فلا يمكن تحويل الخطط إلى واقع دون توفر التمويل اللازم لها.

ثانياً:

وضع فريق ملتزم ومؤهل وذو خبرة عملية وعلمية كافية وعلى قدر عالي من الوعي والمسؤولية ليقوم بمتابعة تنفيذ الإستراتيجية وتحقيق أهدافها.

ثالثاً:

إشراك كافة الأطراف ذات العلاقة لتنفيذ الإستراتيجية والوصول إلى أهدافها، وخاصة القطاع الصناعي ممثلاً بالغرف الصناعية.

رابعاً:

إعطاء مواضيع التوعية والتوجيه أولوية خاصة وأهمية قصوى.

خامساً:

التركيز على بناء القدرات في القطاع الصناعي ليكون قادراً على العمل في ضوء الإستراتيجية وضمن أهدافها مما يخدم ديمومة هذه المبادرة.

سادساً:

التركيز على الاستدامة في تنفيذ هذه الإستراتيجية وتوفير كافة المتطلبات لتوفير الاستدامة الشاملة.

هذا وقد عملت غرف الصناعة على عدد من المبادرات الهادفة إلى رفع الكفاءة في استخدام الطاقة ومن هذه المبادرات:

■ عيادة الطاقة والبيئة المتنقلة:

وهي عبارة عن مركبة تحتوي على أحدث الأجهزة والمعدات المتخصصة في قياس استهلاك الطاقة وفريق هندسي متخصص للقيام بعمل كشوفات ميدانية وتقييم لوضع استهلاك الطاقة في المصانع وذلك مقابل أجور رمزية تتحمل الغرفة الصناعية باقي الكلفة.

■ برامج التدريب والتوعية:

العمل على عقد الورشات العديدة المتخصصة في الطاقة وترشيد الاستهلاك وعقد عدة برامج تدريبية للقطاع الصناعي تهدف إلى بناء القدرات وتعزيزها في مجال الطاقة والبيئة.

وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل لعقد هذا الملتقى آملاً من الله تعالى أن يسدد خطاكم بالنجاح والتوفيق.

والسلام عليكم،،،،